الافشين بين دعمه للخلافة العباسية والتمرد عليها

محمد نعمة مطر

كلية الامام الكاظم

الافشين بين دعمه للخلافة العباسية والتمرد عليها

محمد نعمة مطر

المستخلص

عني هذا البحث ((الافشين بين دعمه للخلافة العباسية والتمرد عليها)) حيث يعتبر الافشين من القادة المميزين في الدولة الاسلامية لاسيما في عهد الخليفة المعتصم بالله (٢١٨ -٢٢٧ هـ/٨٣٣-٨٤١م) اذ ولاه على الجبال وامره بمحاربة حركة بابك الخرمي، فتمكن من القضاء عليه، وقدم به الى بغداد، وتقديراً لجهوده اكرمه الخليفة حيث توجهه ووشحه وولاه على السند، كما اشترك الافشين في فتح عمورية- وازدادت منزلته لدى الخليفة حيث عهد اليه ابن اخيه العباس بن المأمون لقتله بعد ان تمرد على الخلافة العباسية، هذا من جانب ومن جانب اخر شرع الافشين بدعم بعض الحركات والتمردات في المشرق الاسلامي وذلك لتكوين دولة خرمية تقف في وجه الجيوش العباسية ليستقل هو ببلاده اشروسنة وهذا على ما يبدو التفكير السياسي للافشين.

Muhammad Ni'ma Matar
Imam al-Kadhum University College for Islamic science

Abstract

This paper is about "Al-Afsheen between his support of and rebellion against the Abbasid Caliphate". Al-Afsheen is considered one of the distinguished leaders of the Abbasid Caliphate especially in the Caliph Almustasim Billah's era (218-227H/833-841M) who made him the ruler

of the mountains and ordered to him to fight the movement of Babik al-khurami whom he defeated and brought to Baghdad.

As a reward for his deeds, the Caliph made him the ruler of al-Sind and he also participated with al-Mu'tasim in conquering Amoria. Al-Afsheen's status to Caliph increased and he asked him to kill his nephew al-Abbas bin Alma'moon after he rebelled against the Abbasid Caliphate.

On the hand, Alafsheen started to support some movements and rebels in the Islamic east to form the Khurami stete to stand against the Abbasid Armies to and this seemingly is his political thinking.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين محمداً وآله الطيبين الطاهرين.

تناولت في هذا البحث ((الافشين بين دعمه للخلافة العباسية والتمرد عليها)) حيث يعتبر الافشين من ابرز القادة في العصر العباسي الاول وبدا ظهوره على الساحة السياسية والعسكرية حينما عهد اليه الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) مهمة القضاء على الفتن والاضطرابات في الاجزاء الغربية للدولة الاسلامية، ولما آلت الخلافة الى المعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤١م) اختلفت المصادر التاريخية في الافشين، تارة القائد الذي ادى دوراً كبيراً في القضاء على الحركات والفتن التي حاولت اسقاط الخلافة العباسية، كما انه مشترك في بعض فتوحها وكان له الاثر البارز فيها وتارة

اخرى القائد الذي يساند الحركات والتمردات التي تسبب المشاكل للخلافة ومن هنا تاتي اهمية هذا البحث.

قسم البحث الى ثلاثة مباحث تسبقه مقدمة وتتلوه خاتمة ثم قائمة بأسماء المصادر والمراجع التي استعان بها الباحث لتدوين المعلومات والنصوص التاريخية وترجيح آرائه.

تناولت في المبحث الاول الافشين اسمه، نسبه، ثقافته، ووصف بلاده اشروسنة ثم اتصاله بالدولة العربية الاسلامية، ودخوله في خدمة الخليفة المأمون.

واحتوى المبحث الثاني على مشاركة الافشين في حروب وفتوح الدولة العربية الاسلامية لاسيما مساهمته في القضاء على حركة بابك الخرمي ومشاركته في فتح عمورية وكان له الدور الكبير في اضعاف موقف الامبراطور البيزنطي.

واشتمل المبحث الثالث تغير موقف الافشين ودعمه للحركات الانفصالية في المشرق الاسلامي لاسيما حركة المازيار وثورة منكجور فضلاً عن اسباب اخرى ثم محاكمته، وابرز التهم التي وجهت اليه ومقتله.

وعليه اقتضت حاجة البحث الاعتماد على بعض المصادر والمراجع التي من شانها تسلط الضوء على موضوع الدراسة اهمها : تاريخ الرسل والملوك، للطبري (ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م) وهو من اهم مصادر التاريخ العام، ولا غنى لاي باحث الا والاعتماد عليه، وفتوح البلدان للبلاذري (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م) والذي امدني بمعلومات دقيقة وقيمة، عملت على سد الثغرات،

في ثنايا هذا البحث اما المراجع الحديثة : فهي دولة بني العباس، لشاكر ، مصطفى ، والجندية في الدولة العباسية، لثابت ، نعمان .

المبحث الاول

الافشين اسمه ونسبه واتصاله بالدولة العربية الاسلامية وظهوره على مسرح الاحداث العسكرية

الافشين لقب يطلق على حكام منطقة أشروسنة[١]، وهي بلاد واسعة في ما وراء النهر[٢] سكانها من الترك الذين يمتازون انهم بدو رحل واهل خيام يتنقلون من مكان الى اخر بحثاً عن الكلأ والماء وبعضهم اهل قرى[٣] يعيشون في قباب مضلعة محكمة بسيور جلود الحيوانات[٤]، كما ليس للحرف بينهم وجود وكان عملهم الاساس الحرب ، لذا ليس للخياط والحجام والاسكاف مكان بينهم ، فضلاً عن اعدادهم الكبيرة التي لا يمكن حصرها ، ووصفوا بالشجاعة والشراسة والجلادة وقسوة القلب[٥] وشدة الباس وهم اقل الامم تنعماً وأصبرهم على البؤس[٦] . وقد اطنب الجاحظ (٢٥٥هـ/٨٦٨م) في مدح شجاعة الترك حيث يقول اذا ادبر فهو السم القاتل لانه يصيب وهو مدبر، واذا حسبت ايامه لعلمت انها معدودة لان جلوسه على ظهر الارض نادراً بل اكثر ايامه يجلس على الدابة ((ولم يكن همهم غير الغارة والغزو والصيد، وركوب الخيل، ومقارعة الابطال، وطلب الغنائم، وتدويخ البلدان))[٧] اما معتقداتهم الدينية فكانوا يعتنقون ديانات مختلفة، فمنهم من امن بعبادة الكواكب، ومنهم من عبد النيران ومنهم على مذهب النصارى[٨] ومنهم مجوس[٩] والغالب على ديانتهم

الزندقة[١٠] ويبدو انها انتشرت بينهم عن طريق خراسان[١١]، اما الافشين فقد دخل الى الاسلام حيث قدم الى بغداد واعلن اسلامه امام الخليفة المأمون[١٢] .

والافشين هو حيدر بن كاووس[١٣] بن وخرا بغرة ابا خانا خرة وكان الاخير قد قاتل مع خاقان[١٤] الترك ضد اسد بن عبد الله القسري[١٥] والي خراسان سنة (١١٩هـ/٧٣٧م) [١٦] تميز الافشين بثقافة كبيرة، حسن الاطلاع على الدين الاسلامي واللغة العربية، جيد المعرفة بالفلسفة والمنطق[١٧] له اطلاعات واسعة في آداب وديانات الامم الاخرى[١٨] كما امتلك بعض المعلومات الطبية حيث احتفظ عنده بدفاتر للادوية باللغة الاشروسنية[١٩] فضلاً عن امكانياته العسكرية حيث وصف بالشجاعة والاقدام والرأي والخبرة في الحروب[٢٠] .

وكان اول اتصال بين الدولة العربية الاسلامية وبلاد اشروسنة في عهد الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) حيث ارسل اثناء اقامته في خراسان قواته العسكرية الى فرغانة واشروسنة وتمكن من تضييق الخناق عليهم في اكثر من مناسبة، ثم اخذ ((يكاتبهم بالدعاء الى الاسلام والطاعة بالترغيب))[٢١] وعندما شعر حاكم اشروسنة كاووس ابو الافشين عدم قدرته على مواجهة القوات العباسية ارسل الى الوزير الفضل بن سهل[٢٢] يعرض عليه الانسحاب من بلاده مقابل دفع الجزية وابرام الصلح بين الطرفين، فوافق الفضل على ذلك، غير ان هذا الصلح لم يصمد فعند عودة الخليفة المأمون الى بغداد سنة (٢٠٤هـ/٨١٩م) رفض كاووس دفع الجزية[٢٣] .

وفي هذه الاونة نشب نزاع بين افراد العائلة الحاكمة في اشروسنة، وكان حيدر بن كاووس المعروف بالافشين، طرفاً في هذا النزاع ، اذ زوّج

كاووس ابيه ابنه الفضل من ابنة كبار الموظفين لديه (القهرمان) ويبدو ان هذا القهرمان قد طمع في ولاية اشروسنة لزوج ابنته الفضل وخشي من منافسة الافشين له لذا اخذ يسيء الى سمعة الافشين ويشنع به في حين كان يمدح الفضل ويذكره بخير وعلى اثر ذلك وتصاعد حدة الخلاف قتل الافشين القهرمان وفر الى الختل[٢٤] خشيتهً من والده كاووس، وقام حاكم الختل بالوساطة بين الافشين وابيه، ويبدو انهم لم يتوصلوا الى اتفاق[٢٥] ، فاتصل الافشين بالخليفة المأمون وشجعه على فتح اشروسنة، وسهل عليه طريقة فتحها، حيث وصف له طريق مختصر توصله الى اليها، فارسل المأمون حملة عسكرية بقيادة احمد بن ابي خالد الاحول الكاتب[٢٦] وعندما تقدمت القوات العباسية الى اشروسنة، ارسل كاووس ابنه الفضل الى جيرانه الترك لطلب النجدة من الترك، الا ان احمد بن ابي خالد تمكن من الدخول الى اشروسنة، فاضطر كاووس القدوم الى بغداد واعلن استسلامه امام الخليفة المأمون فملكه على اشروسنة، ثم تولى الافشين بعده ملكها[٢٧] .

تنسجم رواية البلاذري مع رواية الطبري في بعض احداثها غير انهما تختلفان في سبب فتح اشروسنة، حيث يروى انه في سنة (٢٠٧هـ/٨٢٢م) وبعد شيوع الاضطرابات خراسان امر الخليفة المأمون وزيره محمد بن ابي خالد بالذهاب الى بلاد ما وراء النهر لفتح اشروسنة، فتمكن من فرض سيطرته عليها، واسر كاووس وابنه الفضل وارسلهما الى المأمون[٢٨] .

وصرح اليعقوبي (٢٨٤هـ/٨٩٧م) دون ان يحدد السنة ان الافشين وعدد من الامراء كانوا ضمن هذه الحملة[٢٩] .

ويبدو ان الافشين وبعد هذه الحملة اصبح قريباً من مركز الخلافة العباسية، لاسيما الخليفة المأمون، حيث كان ينتظر الفرصة المناسبة ليثبت ولائه للدولة العباسية وليعبر عن مؤهلاته وقدرته العسكرية، حيث يروى انه في سنة (٢١٣هـ/٨٢٨م) ولي المأمون على مصر اخيه الامير ابي اسحاق (المعتصم) (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤١م)[٣٠] والذي اقر عيسى بن يزيد الجلودي[٣١] عليها[٣٢] حيث تعرضت مصر في عهد هذا الوالي والولاة بعده الى سلسلة من الاضطرابات والفوضى اذ ظلموا الناس وعسفوا بهم وزادوا عليهم في الخراج[٣٣] وترتب على ذلك تغيير في ولاة مصر[٣٤] وفي سنة (٢١٥هـ/٨٣٠م) ولي عبدوية بن جبلة[٣٥] عليها من قبل ابي اسحاق المعتصم ، وبسبب تفاقم الفتن وتصاعد حدتها، امر المأمون اخيه ابي اسحاق ان يوجه اليهم الافشين[٣٦] فقدم الى مصر ومعه علي بن عبد العزيز الجروي، فطالبه الافشين بالاموال التي يمتلكها، فرفض اعطائها فقتله، ثم عزل عبدوية بن جبلة عن ولاية مصر[٣٧] .

تستوقفنا رواية عزل الافشين عبدوية بن جبلة عن مصر مما تشير الى انه القائد العام فيها، ومكلف بكافة الصلاحيات السياسية والعسكرية من قبل الخلافة العباسية للسيطرة على الاوضاع، وتدل من جانب اخر على ثقة الخلافة به حتى انه اختاره المأمون بالاسم للذهاب الى مصر والقضاء على الفتن المستعمرة فيها.

ثم ولي علي مصر عيسى بن منصور[٣٨] من قبل ابي اسحاق المعتصم، في مستهل سنة (٢١٦هـ-٨٣١م) اما الافشين فقد سار الى برقه[٣٩] بسبب تمرد اهلها فقاتلهم وقتل اصحاب الفتن فيها واعادهم الى الطاعة[٤٠] ثم عاد الى مصر[٤١] ثم لم يلبث الافشين، ان قام بعمليات عسكرية واسعة في

اشليم[٤٢] فتمكن من الانتصار ، ثم سار الى الحوف[٤٣] وقتل المتمردين بها[٤٤] وفي شرقيون[٤٥] قتل قادتهم ومضى الى دميرة[٤٦] فقاتلهم واستطاع الانتصار عليهم، ثم سار الافشين في قواته العسكرية الى الاسكندرية، فاصطدم ببني مدلج في خربتا[٤٧] فانتصر عليهم واسر اغلب رجالاتهم لعشر بقين من ذي الحجة سنة (٢١٦هـ/٨٣١م) بعد هرب زعمائهم منها وكان رئيسهم معاوية بن عبد الواحد من ولد معاوية بن حديج[٤٨] ثم انصرف الافشين لمقاتلة البيما والبشرود في جنوب مصر[٤٩] واثناء ذلك قدم الخليفة المأمون الى مصر في المحرم سنة (٢١٧هـ/٢٣٢م) واستطاع الافشين من الانتصار على البشرود وانزلهم على حكم امير المؤمنين المأمون[٥٠] .

من المرجح ان النشاطات العسكرية الكبيرة التي قام بها الافشين في مصر وسرعة حركته، ووضعه خطة منظمة للقضاء على الفتن فيها، كل ذلك استرعى انتباه والي مصر الامير ابي اسحاق المعتصم الذي كان يراقبه عن كثب وعمليات الافشين العسكرية كانت البداية لفضاءات عسكرية اوسع في خدمة الخلافة العباسية ودعمها.

المبحث الثاني

مساهمة الافشين في فتوحات الدولة الاسلامية

حركة بابك الخرمي:

تعرض المشرق الاسلامي الى حركة خطيرة، هددت كيان الدولة العباسية[٥١] بالزوال واقامة دولة خرمية على انقاضها[٥٢] وكان مركزها اذربيجان[٥٣].

لسنا بصدد دراسة بابك او الخرمية في اطارها الفكري واتجاهاتها والذي يهمنا اثر الافشين في حربه ضد بابك.

لذا لما آلت الخلافة الى المعتصم تلمس خطر الخرمية حيث بدأت الاستعدادت العسكرية للقضاء عليهم ، إذ استطاع اسحاق بن ابراهيم[٥٤] من تمزيق شمل الخرمية في همذان[٥٥] وقتل منهم ستين الفاً وهرب من تبقى الى بلاد الروم[٥٦] وبذلك حصرت ساحة القتال في اذربيجان معقل البابكية[٥٧] .

وفي سنة (٢٢٠/٨٣٥م) عقد المعتصم للافشين علي الجبال وهو القائد المحنك الذي خبر الحرب وخبرته الحرب وامره بقتال بابك[٥٨]، ثم امر المعتصم ابا سعيد محمد بن يوسف ان يبني الحصون التي دمرها بابك ما بين زنجان واردبيل[٥٩] ويترك فيها حاميات لتؤمن وصول قوافل الميرة[٦٠] اما في برزند[٦١] امر الافشين في ترميم الحصون الواقعة بين اردبيل وبرزند، ثم انزل ابرز القادة فيها[٦٢] وبذلك اصبح للعباسيين مجموعة من الحصون القوية تجاه بابك واتباعه.

اما خطط الافشين الحربية فكانت مبنية على اطالة مدة الحرب والتاني والحذر وعدم الاستعجال والتضييق على بابك واتباعه[٦٣] في مركز البابكية البذ[٦٤] فضلاً على انه كان يستعمل الجواسيس من اتباع بابك، إذ كان لا

يتعرض لهم ويغريهم بالاموال ويقول للجاسوس ((كن جاسوساً لنا))[٦٥] كما تمكن الافشين من قتل القادة المهمين لبابك[٦٦].

غير ان هذه الخطط الحربية المتأنية والحذرة لم ترق للمتطوعة من المقاتلين في صفوف الافشين حيث شرعوا بالشكوى والتذمر اذ قالوا ((انه لا يحب المناجزة، وانما يريد التطويل))[٦٧] وقد اتهم البغدادي (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م) الافشين بسبب سياسته الحربية الطويلة انه يعطي الفرصة لبابك للتخلص من حصار الجيوش العباسية[٦٨] لكننا نعتقد ان هناك خطة حربية واضحة في ذهن الافشين لم يعرف المقاتلين من المتطوعة هذه الخطة لانها تحتاج الى وقت طويل وصبر وجلادة وتحمل صعوبة المناخ لاسيما وان الافشين كان يعرف جغرافية وطبيعة البلاد التي يقاتل فيها من حيث انها منطقة جبلية وعرة كثيرة الادغال[٦٩] كما عرف اسلوب قتال البابكية اذ تعتمد على هجمات سريعة وخاطفة وعلى المباغتة والكمائن[٧٠] وقطع طرق المواصلات وامدادات الميرة[٧١] ما يصعب المهمة على الجيش العباسي في معرفة مواقع البابكيين وتحركاتهم.

وبناءً على ذلك اخذ الجيش يزحف رويداً رويداً ، إذ يبدأ بحفر الخنادق وتحصينها خوفاً من المباغتة[٧٢] وكان الافشين يخشى كمائن بابك، فامر اتباعه بناءاً على اوامر المعتصم ((ان يجعل الناس كراديس تقف على ظهور الخيل، كما يدور العسكر بالليل؛ فبعض القوم معسكرون وبعض وقوف على ظهور دوابهم على ميل كما يدور العسكر بالليل مخافة البياتات))[٧٣] .

وقد انفق المعتصم مبالغ طائلة في حربه ضد بابك إذ ذكر الذهبي انه انفق ما في بيوت الاموال[٧٤] وفي سنة (٢٢٢هـ/٨٣٦م) تمكنت القوات

العباسية من اقتحام البذ (حصن بابك) ودمرت قصور بابك الاربعة[٧٥]، وهرب بابك ومعه عائلته متنكراً بزي التجار الى ارمينية من اعمال سهل بن سنباط الذي القى القبض عليه وارسله اسيراً الى الافشين، ثم لم يلبث الاخير ان سار ببابك الى سامراء ودخلها سنة (٢٢٣هـ/٨٣٧م) فعم الفرح والسرور في مركز الخلافة[٧٦] وكان ذلك من اعظم الفتوحات الذي قضى المسلمون على حركة خطيرة هددت كيانه[٧٧] .

وبذلك بدأ الافشين يظهر على مسرح الاحداث السياسية والعسكرية ، لاسيما بعد قضائه على حركة بابك الخرمي واخذ شانه يرتفع حتى اصبح القائد العام للجيش العباسي، ومما لا شك فيه فان الخليفة المعتصم اخذ يعتمد عليه في المشاكل التي تهدد الحكم العباسي وتأكيداً لتقدير الخلافة للخدمات التي قدمها الافشين، فقد توجه المعتصم بتاج من الذهب مرصع بالجواهر، واكليل مرصع بالياقوت والزمرد مشبك بالذهب، وحضر المعتصم زواج الحسن بن الافشين من اترانجة بنت اشناس[٧٨] وكان عرساً ساده البهجة والفرح[٧٩]وعقد المعتصم للافشين على السند وادخل عليه الشعراء يمدحونه[٨٠].

فتح عمورية:[٨١]

تقدم لنا المصادر التاريخية تواريخ عديدة حول تاريخ بدا الحملة[٨٢] لكن المرجح انها بدأت سنة (٢٢٣هـ/٨٣٧م) بعد القضاء على حركة بابك الخرمي[٨٣] وهي الرواية الانسب للقبول.

تعطي المصادر التاريخية صورة واضحة حول سبب حملة المعتصم على عمورية، وذلك لان توفيل بن ميخائيل الامبراطور البيزنطي هجم على زبطرة[٨٤] بتحريض من بابك بعد محاصرته من القوات العباسية، إذ قتل الرجال

واسر النساء والاطفال ثم اغار على ملطية[٨٥] ومثل بالرجال حيث سمل اعينهم وقطع انوفهم واذنهم[٨٦] .

سار المعتصم الى عمورية على راس جيش كبير اختلف المؤرخون في تقدير عدده بين مكثر ومقل، فالمكثر جعله خمسمائة الف والمقل جعله مائتي الف[٨٧] .

اما قيادته للجيش ففي مقدمته اشناس التركي ويتلوه محمد بن ابراهيم وعلى الميمنة ايتاخ التركي[٨٨] وعلى الميسرة جعفر بن دينار بن عبد الله بن خياط وفي القلب عجيف بن عنبسة[٨٩]، وعلى الساقة بغا الكبير[٩٠] ثم دينار بن عبد الله[٩١] .

وضع المعتصم خطة حربية لسير الجيش، حيث قسم قواته العسكرية الى قسمين، القسم الاول تحت قيادته والقسم الثاني تحت قيادة الافشين، وكان الهدف القصير للحملة السيطرة على انقرة[٩٢]، على ان يدخل المعتصم من درب السلامة ويدخل الافشين من درب الحدث[٩٣]، ثم ادرك المعتصم ان الامبراطور البيزنطي بالقرب منهم، فارسل الى اشناس يتلمس منه جميع الاخبار، فارسل سرية بقيادة عمر الفرغاني تمكنت من جمع اخبار مهمة ودقيقة حول خطط الامبراطور البيزنطي نحو المعتصم وقائده الافشين[٩٤] .

لم يلبث المعتصم ان ارسل على وجه السرعة من يبلغ الافشين بضرورة التوقف حتى يقدم عليه، لكن الاخير دخل في الاراضي البيزنطية[٩٥] فامر المعتصم اشناس بالتقدم حتى اصبحا بالقرب من انقرة[٩٦] وفي يوم الخميس لخمس بقين من شعبان حدثت معركة كبيرة بين الافشين والامبراطور البيزنطي إذ استطاعت القوات العباسية الانتصار على الجيش البيزنطي

وتكبيدهم خسائر كبيرة، وهرب من تبقى منهم[٩٧] ويبدو ان هذه المعركة اثرت على الروح المعنوية للبيزنطيين لذا ارسل توفيل بن ميخائيل الامبراطور البيزنطي الى المعتصم رسالة مبدياً فيها استعداده لبناء زبطرة بماله ورجاله وفك اسرى المسلمين وتسليم الرجال الذين هجموا على زبطرة دون جدوى[٩٨] .

اجتمع المعتصم مع قائده الافشين، ثم شرع المعتصم بتنظيم قواته العسكرية من جديد حيث قسم جيشه الى اقسام ثلاث الافشين في الميمنة والمعتصم في القلب واشناس في الميسرة، وتحركت القوى الثلاثة على بعد مسافات متوازنة، حتى وصلوا الى عمورية فاطبقوا على حصارها، وكان لها سور وخندق عظيمين، وفي سورها ثغرة ضعيفة، استطاعت المنجنيقات العباسية من توسيع هذه الثغرة، حتى استطاع الافشين والجيش العباسي الدخول الى عمورية، وبذلك سقطت لست بقين من رمضان سنة (٢٢٣هـ/٨٣٧م)[٩٩] .

المبحث الثالث

دعم الافشين الحركات الانفصالية واسباب تمرده ونهايته

بعد ان استطاع الافشين القضاء على حركة بابك الخرمي، واشتراكه الفعلي في فتح عمورية، ازدادت منزلته لدى الخليفة المعتصم وبدأت تتوثق على مر الايام حتى انه دفع اليه ابن اخيه العباس بن المأمون[١٠٠] لقتله بعد ان تمرد على الخلافة العباسية[١٠١] .

ويبدو ان الافشين بدا يشعر بالغرور والطموح المتزايد بعد ان حقق انتصارات على اعداء الخلافة، فبدا يدعم الحركات الانفصالية لتشيع الفوضى والاضطرابات في المشرق، ليتخذها سبباً للاستقلال بولاية خراسان اهمها :

حركة المازيار[١٠٢] :

كان المازيار على خلاف مع آل طاهر[١٠٣] ولاه خراسان، فكان يرفض ان يحمل الخراج اليهم، على الرغم من كتب المعتصم له بذلك، فكان المال يصل الى عبد الله بن طاهر[١٠٤] من المازيار بوساطة المعتصم نفسه، استمر هذا الحال سنوات طويلة حتى تفاقم الخلاف[١٠٥] وكان الافشين يسمع في بعض الاحيان من المعتصم انه يريد ان يعزل ال طاهر عن ولاية خراسان فثارت اطماعه بولايتها، فكتب الى المازيار سراً بعلمه بمودته له، وان المعتصم وعده بولاية خراسان، مما شجع المازيار على قطع الخراج عن آل طاهر واعلن العصيان، واعتقد الافشين ان الطاهريون لن يتمكنوا من القضاء على المازيار[١٠٦]، فينتدب المعتصم الافشين فتكون ولاية خراسان له[١٠٧] وعندما علم عبد الله بن طاهر بخطة الافشين بدا يترقب الفرص للاطاحة به، وكتب الى المعتصم يبلغه ان للافشين دور في تحريض المازيار على العصيان

والخروج عن طاعة الخلافة، وارسل له كتب الافشين الى المازيار والتي توثق ضلوع الافشين في ذلك[١٠٨] .

لكن المسعودي يكشف لنا حقيقة ابعد من هذه الحركة حيث اقر المازيار بعد ان القي القبض عليه ان الافشين راسله و((انه بعثه على الخروج والعصيان لمذهب كانوا اجتمعوا عليه، ودين اتفقوا عليه من مذهب التنوي والمجوس))[١٠٩] وانه يعتزم ان ينقل الملك الى العجم[١١٠] ويرى ابن العبري انه بسبب هذه المراسلات تغير المعتصم على الافشين[١١١] .

ثورة مكنجور سنة (٢٢٥هـ/٨٣٩م)

كان مكنجور قريب الافشين ووالية على اذربيجان، حصل على اموال كبيرة كانت تعود الى بابك، فاحتجبها لنفسه، دون ان يعلم المعتصم وقائده الافشين، فكتب صاحب البريد للخليفة يعلمه بذلك، انكر مكنجور ان تكون الاموال بحوزته فعزله المعتصم فثار واعلن العصيان[١١٢] وجمع اليه اتباع بابك[١١٣] فامر الخليفة الافشين ان يرسل له جيشاً للقبض عليه، فارسل له القائد ابي الساج المعروف بديوداد في جيش كبير، ثم وصلت الاخبار الى سامراء ان مكنجور ثار بتحريض الافشين وارسل هذا القائد مدداً له[١١٤] .

وانه تحصن في اردبيل وجمع حوله الصعاليك[١١٥] فوجه الخليفة له القائد بغا الكبير الذي استطاع محاصرته وقتاله فاضطر الى طلب الامان فأجيب الى ذلك وارسله بغا الى سامراء[١١٦] ويرى اليعقوبي كان هذا اول سبب لسجن الافشين[١١٧].

ومما يجدر بنا ملاحظته في دعم الافشين للحركات الانفصالية، المازيار ومكنجور، فقد وردت بعض الاشارات التي تبين لنا بعض المفاهيم، فبعد القاء القبض على المازيار والافشين اقر المازيار على صاحبه الافشين انه

كاتبه وقال له ((انه لم يكن ينصر هذا الدين الابيض غيري وغيرك وغير بابك))[١١٨] وكان المازيار يكاتب بابك ويعده بالمساندة[١١٩] والسؤال هنا هل كان الافشين خرماً؟

وفي تمرد مكنجور جمع حوله اتباع بابك[١٢٠] فهل كان مكنجور خرمياً ايضاً ودعمه الافشين، ام انه نوعاً من المصالح والاهداف المشتركة ضد العدو المشترك الدولة العباسية .

ويدفعنا هذا الاعتقاد الى تبني ما ذهب اليه شاكر مصطفى بالقول ان مشروع الافشين السياسي كان واضحاً في ذهنه، على الرغم انه لم يكن خرمياً، الا انه كان يعمل بشكل دؤوب ومستمر على تقوية الثورات الخرمية، من اجل ان تكون حاجزاً قوياً منيعاً سياسياً وعسكرياً بين جيوش العباسيين وبين بلاده اشروسنة، حتى تتاح له الفرصة للاستقلال بها وتكوين نظامه الخاص فيها[١٢١].

على اي حال يروى ان الافشين كان يعمل منذ وقت مبكر على تقوية مركزه في اشروسنة منذ ولايته على الجبال ومحاربته لبابك، إذ كان يرسل الاموال الطائلة والغنائم الى اشروسنة، ولما كان عبدالله بن طاهر يراقب الافشين وتحركات انصاره قبض على البعض منهم وبحوزتهم اموال كبيرة فأرسل الى الخليفة يعلمه بذلك فكتب المعتصم اليه يعلمه بمقدار المبالغ المسلمة[١٢٢].

ونعتقد ان حادثة ارسال الاموال الى اشروسنة لم تؤثر على علاقة الخليفة بالافشين، وذلك لان الاخير عندما قدم الى بغداد بعد انتصاره على بابك، اكرمه الخليفة حيث توجة ووشحه وعقد له على السند، ويبدو ان دعم

الافشين للحركات الانفصالية هي التي غيرت المعتصم عليه، وقد ورد في احدى المراجع الحديثة ان التهم التي وجهت الى الافشين- اثناء محاكمته فيما بعد- كانت عديدة، وانها لم تكن تعود الى فترة محدودة بل هي شكوك تراكمت حتى اقتنعت المعتصم بخيانة الافشين القائد الاعظم[١٢٣] والراجح انها ليست شكوك بل هي ادلة تاريخية امدتنا بها النصوص والروايات التاريخية .

لم يلبث المعتصم ان حاول الحد من نفوذ الافشين فاستشار احمد بن ابي داوود[١٢٤] في شانه، فأشار عليه ان يقسم الجيش نصفين الاول مع الافشين والثاني مع اشناس، وطبق المعتصم هذا الاجراء، فتأثر الافشين حيث طال حزنه وازداد حقده[١٢٥] .

ثم قرر الهرب بعد ان شعر بتغير الخليفة عليه، وفكر بعمل وليمة يسم المعتصم وقادته الاتراك ثم يهرب الى ارمينيا ويدخل بلاد الخزر يستعين بهم على الخلافة الاسلامية الا انه لم يتمكن من تطبيق الخطة، فاحس احد قادة الافشين بنواياه واخبر الخليفة بذلك فاصدر اوامره بالقبض عليه وزجه في السجن[١٢٦] .

ثم لم يلبث ان عقد المعتصم محكمة برئاسة محمد بن عبد الملك[١٢٧] وعضواها احمد بن ابي داوود واسحق بن ابراهيم صاحب الشرطة[١٢٨] ويمكننا ان نفهم من هذه المحكمة وعي الافشين وانتمائه الى بلده وعقائده الدينية مما يرجح عدم ولائه للدولة الاسلامية والدين الاسلامي والكيد بهما[١٢٩] ونلخص اهم التهم التي وجهت اليه:

١- ضربه لمؤذن وامام مسجد في اشروسنة، فاجاب: لانهما خرقا اتفاقية مع بعض الامراء فيما وراء النهر على احتفاظ كل مجموعة دينية بشعائرها وهذان حولا معبد للاوثان في اشروسنة الى مسجد.

٢- سأل الافشين عن كتاب وجد في بيته مزين بالذهب والجواهر وفيه اشراك بالله تعالى، فأجاب: في هذا الكتاب تقاليد ادبية من اداب العجم فكنت اقرأ الآداب واترك الباقي.

٣- استقدم الموبذ كشاهد في المحكمة ادعى ان الافشين كان يستمتع بأكل المخنوقة باعتبارها ارطب لحماً، وكان يجبرني على اكلها، واعتاد كل يوم اربعاء يقتل شاه سوداء يقطعها نصفين ويسير بينهما فشكك الافشين بدين الموبذ وعهدة امام المحكمة.

٤- ثم استقدم المرزبان بن تركش وهو احد ملوك الصغد[١٣٠] كشاهد اخر وقد ادعى ان اهل اشروسنة كانوا يكتبون الى الافشين الى اله الالهة من عبده فلان بن فلان، فاجاب: كانت هذه العادة لابي وجدي ولي قبل الاسلام فكرهت ان ابطلها فتفسد طاعتهم.

٥- واخيراً استقدم المازيار صاحب طبرستان[١٣١] وادعى ان الافشين كتب اليه انه لن ينصر هذا الدين غيري وغيرك وغير بابك والاخير قتل نفسه وجهت ان اصرف الموت عنه فلم استطع وما هي الا جولة على العرب والترك والمغاربة ويعود الدين الى ما كان عليه ايام العجم، وهي رسالة لا يمكن نفيهاً من قبل الافشين.

٦- اتهم انه لم يختتن، فاجاب: انه لم يكن يعلم انه ترك الاختتان يخرجه عن الاسلام[١٣٢] .

بذلك انهت المحاكمة وسيق الافشين الى السجن حتى مات[١٣٣] .

مما يجدر الاشارة اليه ان المحكمة لم توجه الى الافشين تهمة الضلوع بتمرد مكنجور كما لم توجه اليه محاولة قتل الخليفة وقادة الاتراك وهما تهمتان كفيلتان ان تقضي عليه، ولو امعنا النظر في التهم التي وجهت اليه فهي في الاغلب تهم دينية ويبدو ان المحكمة نحت هذا المنحى الديني لقتل الافشين بدلاً من تهم سياسية كانت من الممكن ان تؤثر على الواقع العباسي. وهو واقع

يعاني في الوقت نفسه الكثير من المشاكل فلا يتحمل مشكلة داخلية اخرى تزيد من اعبائه .

الخاتمة

ان هذا البحث يحمل في طياته شخصية تركية ذات طموح سياسي كبير، حاول ان يستغل مؤهلاته للانفراد بسلطة بلاده اشروسنة وقد خلص الباحث الى النتائج التالية:

- الافشين هو ليس اسم لشخص او لعائلة وانما هو لقب لحاكم بلاد اشروسنة في بلاد ما وراء النهر.
- ينتمي الافشين الى العائلة الحاكمة في اشروسنة، وحينما نشب نزاع عائلي فيها حرض المأمون على فتح اشروسنة وكشف له على مواطن الضعف فيها بعد ان اعلن اسلامه امامة وتبين فيما بعد انه لم يكن صحيح الاسلام.
- كان الافشين معروفاً بثقافته الواسعة والمتنوعة واتضحت هذه الثقافة من خلال اجابته على جميع التهم التي وجهت اليه اثناء محاكمته.
- بدأ الافشين التدرج في خدمة الخلفاء العباسيين ومن ثمّ الوصول الى قيادة الجيش حيث استطاع في عهد المأمون وبأمر من الاخير القضاء على الفتن والاضطرابات المنتشرة في رقعة جغرافية كبيرة من مصر مما استدعى اهتمام والي مصر وولي العهد الامير ابي اسحاق (المعتصم).
- لما آلت الخلافة الى المعتصم ادى الافشين دوراً مميزاً فيما حيث استطاع القضاء على حركة بابك الخرمي والتي اقلقت الخلافة العباسية نيف وعشرين عاماً.

- كما كان الافشين على رأس الجيش العباسي لفتح عمورية اذ كان له اليد الطولى في التمهيد لفتحها، حيث تمكن من انزال الهزيمة بالامبراطور البيزنطي وجيشه في معركة كبيرة ترتب عليها تقديم الامبراطور الكثير من التنازلات للخليفة المعتصم واعترافه بتفوق الجيش العباسي فضلاً عن اختراق الافشين للثغرات في اسوار عمورية.
- ازاء الخدمات التي قدمها الافشين لدعم الخلافة، والحفاظ على امنها ازدادت ثقة الخليفة به فاكرمه في اكثر من مناسبة حتى ارتقى واصبح القائد الاول في الجيش العباسي لكن الافشين على ما يبدو كان يتبع خطة ممنهجة ليكسب ثقة الخلافة به وعندما شعر بالتمكين انقلب عليها اذ لم ينسى انه قائد في بلاد غريبة عنه سياسياً ودينياً وانه خرج من بلاده لظروف سياسية قاهرة، فاخذ يدعم نفوذه في بلاد اشروسنة وذلك بإرسال مبالغ كبيرة اليها منذ اليوم الاول في حربه ضد بابك.
- ثم شرع الافشين بتحريض الحركات الانفصالية عن جسد الدولة العباسية منها ثورتي المازيار ومكنجور حيث كان له اليد الطولى في ذلك.
- اقحم الافشين نفسه في صراعات سياسية مع والي خراسان عبد الله بن طاهر بعدما طمع في ولاية خراسان لكن عبد الله بن طاهر تمكن من معرفة مخططات الافشين الانفصالية، فاعلم المعتصم بذلك، فامر الاخير بإلقاء القبض عليه وزجه في السجن ثم عقدت له محكمة وجهت له تهم في الاعم الاغلب دينية اثبتت انه لم يكن مسلماً صادقاً في اسلامه فحكم عليه بالموت.

قائمة بأسماء المصادر والمراجع:

اولاً- المصادر:

* ابن الاثير، عز الدين بن ابي الحسن بن علي بن محمد (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م).

١- الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: محمد يوسف الدقاق، ط٤ (بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

* الازدي، ابو زكريا يزيد بن محمد بن اياس (ت: ٣٣٤هـ/٩٤٥م).

٢- تاريخ الموصل، تح: احمد عبد الله محمود، ط١ (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

* ابن الفقه الهمداني، ابو بكر احمد بن محمد (ت : ٣٤٠هـ/٩٥١م) .

٣- مختصر كتاب البلدان ، (ليدن ، ١٣٠٣) .

* ابن النديم، ابو الفرج محمد بن اسحاق (ت: ٣٨٣هـ/٩٩٣م) .

٤- الفهرست، (القاهرة، مكتبة الاستقامة، د- ت).

* البغدادي، ابو منصور عبد القادر بن طاهر (ت: ٤٢٩هـ/١٠٣٧م).

٥- الفرق بين الفرق، حققه وضبطه وعلق حواشيه: محمد محي الدين عبد الحميد (القاهرة، دار الطلائع، د- ت).

* البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م) .

٦- البلدان وفتحوها واحكامها، تحقيق وتعليق: ايمن محمد عرفة،(مصر، المكتبة التوفيقية،د- ت).

* ابن تغري بردي، جمال الدين ابي المحاسن (ت: ٧٨٤هـ/ ١٤٦٩م) .

٧- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (مصر ، وزارة الثقافة والارشاد القومي، د. ت) *ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ/١٢٢١م)

٨-وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح : احسان عباس ، (دار صادر ، بيروت)

* الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب البصري (ت: ٢٥٥هـ/٨٦٨م) .

٩- رسائل الجاحظ، شرحه وعلق عليه: محمد باسل عيون السود، ط١، (بيروت، دار المكتبة العلمية، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) .

* الدينوري، ابو حنيفة احمد بن داود، (٢٨٢هـ/ ٨٩٥م) .

١٠- الاخبار الطوال، (د- مط ، د- ت).

* الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/٨٦٢م) .

١١- سير اعلام النبلاء، تح: مصطفى عبد القادر عطا، (لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م).

١٢- دول الاسلام، (بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

١٣- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط٣، (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

* الصابي، ابو الحسين هلال بن المحسن (ت: ٤٤٨هـ/١٠٥٦م) .

١٤- رسوم داخل الخلافة، عني بتحقيقه والتعليق عليه: ميخائيل عواد، ط٢ (بيروت، دار الرائد العربي، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

* الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٢م).
١٥- تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، (بيروت، لبنان، د- ت).
* ابن العبري، غريغوريوس الملطي (ت: ٦٨٥هـ/١٢٨٦م).
١٦- تاريخ مختصر الدول، ط١، (القاهرة، دار الافاق العربية، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).
* ابن فضلان، احمد بن فضلان بن العباس بن راشد (ت: ٣٠٩هـ/ ٩٢١م).
١٧- رسالة بن فضلان في وصف الرحلة الى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة، تحقيق وتقديم: سامي الدهان، ط٣، (بيروت، دار صادر، د- ت).
* القزويني، محمد زكريا محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ/١٢٨٣م).
١٨- اثار البلاد واخبار العباد، (بيروت، دار صادر، د- ت).
* ابن كثير، ابو الفداء الحافظ، (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م).
١٩- البداية والنهاية، تح: احمد جاد، (القاهرة، دار الحديث، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
* الكندي، ابو عمر بن يوسف بن يعقوب (ت: ٣٥٣هـ/٩٦٤م) .
٢١- الولاة والقضاة، تح: محمد حسن محمد اسماعيل واحمد فريد المزيدي (بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٢م).
* المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت: ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) .
٢١- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق وتعليق: سعيد محمد اللحام، (بيروت، دار الفكر، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

* المقدسي، المطهر بن طاهر (ت: ٣٢٢هـ/٩٣٣م).
٢٢- البدء والتاريخ، اعتنى بنشره وترجمته من العربية الى الفرنسوية ، كلمات هوار، (باريز، ١٩١٦م).
* النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت: ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م)
٢٣- نهاية الارب في فنون الادب ، تح : عبد المجيد ترحيني ، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) .
* ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
٢٤- معجم البلدان، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١ (دار احياء التراث العربي، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).
* اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب اسحاق بن جعفر (ت: ٢٨٤هـ/٨٩٧م).
٢٥- البلدان، وضع حواشيه : محمد امين حناوي، ط١ (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).
٢٦- تاريخ اليعقوبي (بيروت، دار صادر، د- ت) .
ثانياً- المراجع الحديثة :
* براون، ادوارد
١- تاريخ الادب في ايران، تر: احمد كمال الدين حلمي، ط١ (القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٥م).
* ثابت، نعمان
٢- الجندية في الدولة العباسية، طبعه وراجع مصادره : عبد الستار القرغولي وابراهيم ادهم الزهاوي، (مطبعة بغداد حسن باشا، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م).
* الخضري بك، محمد

٣- محاضرات تاريخ الامم الاسلامية- الدولة العباسية، (مصر، مطبعة الاستقامة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م).

* الدوري، عبد العزيز

٤- العصر العباسي الاول (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦م).

* الرحيم، عبد الحسين

٥- العصر العباسي الاول- المؤهلات والانجازات، ط١، (بنغازي، د- ت).

* الزركلي، خير الدين

٦- الاعلام ، ط١٧ ، (لبنان ، دار العلم لملايين ، ٢٠٠٧م)

* العزيز، حسين قاسم

٧- البابكية او انتفاضة الشعب الاذري ضد الخلافة العباسية، (رسالة نيل الدكتوراه من جامعة موسكو، ١٩٦١م).

* كتابجي، زكريا

٨- الترك في مؤلفات الجاحظ، (بيروت، دار الثقافة، د- ت).

* مصطفى، شاكر

٩- دولة بني العباس، (الكويت، وكالة المطبوعات، د- ت).

الهوامش:

(١) الصابي، ابو الحسين هلال بن المحسن(ت: ٤٤٨هـ/١٠٥٦م)، رسوم دار الخلافة، عني بتحقيقه والتعليق عليه: ميخائيل عواد، ط٢، (بيروت، دار الرائد العربي، ١٠٤٦هـ/١٩٨٦م) ، ص١٣١؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد،(٧٤٨هـ/٨٦٢م) ،

تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، حوادث ووفيات (٢٢١هـ/٢٣٠م)، ط٣ (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) ، ص٢٤؛ ابن تغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن (ت:٨٧٤هـ/١٤٦٩م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٢ ، (مصر ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، د. ت) ، ص٢٤٧ .

(٢) ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ج١-٢، ط١ (دار احياء التراث العربي) ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ص١٦١.

(٣) القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت:٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، اثار البلاد واخبار العباد، (بيروت، دار صادر، د- ت)، ص٥١٤.

(٤) اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب اسحاق بن جعفر، (ت: ٢٨٤هـ/٨٩٧م) البلدان، وضع حواشيه محمد امين ضناوي، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) ، ص١٢٦.

(٥) القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، ص٥١٤-٥١٥.

(٦) ابن الفقيه الهمداني، ابو بكر احمد بن محمد (ت: ٣٤٠هـ/٩٥١م) ، مختصر كتاب البلدان، (ليدن، ١٣٠٣) ، ص٣١٦.

(٧) الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب البصري، رسائل الجاحظ، شرحه وعلق عليه: محمد باسل عيون السود، ج٣-٤، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ص١٥٧-١٥٨و ١٦٦.

(٨) القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، ص٥١٥.

(٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١-٢، ص٤٣٩؛ ثابت، نعمان، الجندية في الدولة العباسية، طبه وراجع مصادره، عبد الستار القرغولي وابراهيم ادهم الزهاوي(مطبعة بغداد جديد حسن باشا، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م)، ص٢١٩.

(١٠) ابن الفقيه الهمداني، مختصر كتاب البلدان، ص٣٣٩.

(١١) خراسان : بلاد واسعة ، تحتوي على امهات البلاد منها نيسابور وهراه ومرو وبلخ والطلقان ونسا وابيورد وسرخس ، الراجح انها نسبت الى خراسان بن عالم بن سان بن نوح (عليهما السلام) . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣-٤ ، ص٢١٨ -٢-٢١٩ .

(١٢) البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، البلدان وفتوحها واحكامها، تحقيق وتعليق: ايمن محمد عرفة، (مصر، المكتبة التوفيقية، د-ت)، ص٤٦٦.

(١٣) الذهبي، تاريج الاسلام، حوادث ووفيات (٢١١-٢٢٠هـ)، ص٣٢.

(١٤) خاقان : هو ملك الترك وهو الذي يدبر امر المملكة ويقود الجيوش ويعلن الحرب، اذا ركب ركبت معه سائر الجيوش على ان يكونوا على بعد ميل عنه، قدر مدة حكمه اربعين عاماً ان تعداها قتلوه وقالوا ((هذا قد نقص عقله واضطرب رأيه)). ابن فضلان، احمد بن العباس بن راشد(ت٣٠٩هـ/٩٢١م)، رسالة بن فضلان في وصف الرحلة الى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة، تحقيق وتقديم: سامي الدهان، ط٣، (بيروت، دار صادر، د-ت) ص١٦٩-١٧٢؛ القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، ص٥٨٥.

(١٥) اسد بن عبدالله القسري : هو ابو الهيثم خالد بن عبدالله بن يزيد بن اسد بن كريز البجلي القسري الدمشقي ، كان اميراً لهشام بن عبد الملك على العراقين ، كما كان اميراً على مكة للخليفة الوليد بن عبد الملك ، وصف بأنه من نبلاء الرجال ذا منزلة عالية جواداً ممدوحاً معظماً . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ص٢٩٦ .

(١٦) الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم، ج٧ (بيروت ، لبنان ، د. ت) ، ص١١٢-١٢٥ .

(١٧) مصطفى، شاكر، دولة بني العباس، ج٢، (الكويت، وكالة المطبوعات، د- ت)، ص٤٧٥.

(١٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١٠٧.

(١٩) ابن العبري، غريغوريوس الملطي (ت: ٦٨٥هـ/١٢٨٦م) تاريخ مختصر الدول، ط١، (القاهرة، دار الافاق العربية، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، ص١٤٠-١٤١.

(٢٠) الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث ووفيات (٢٢١-٢٣٠هـ) ص٢٤.

(٢١) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٦٥-٤٦٦.

(٢٢) الفضل بن سهل: هو الفضل بن سهل السرخسي ، الوزير الكبير، اسلم سنة (١٩٠هـ/ ٨٠٥م) على يد المأمون لقب ذا الرئاستين وذلك لتقلده الوزارة والحرب، كان منجماً ماكراً، ازدادت منزلته ثم ثقل على المأمون فقلته. الذهبي، سير اعلام النبلاء ، م٧ ، ص٣٧٠-٣٧١.

(٢٣) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٦٦.

(٢٤) الختل: هي كورة واسعة عديدة المدن، على نهر جيحون فيما وراء النهر كثيرة الخيرات على اطراف السند قصبتها هلبك، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣-٤، ص٢١٥.

(٢٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٦٦.

(٢٦) احمد بن ابي خالد الاحول، هو احمد بن ابي خالد الاحول الكاتب، تولى الوزارة بعد الفضل بن سهل وصف بانه جواداً ممدوحاً شهماً ذو دهاء سائساً، الذهبي، سير اعلام النبلاء، م٨، ص٤٥٧-٤٥٨.

(٢٧) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٦٦.

(٢٨) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٥٩٥، ابن الاثير، عز الدين بن ابي الحسن علي بن محمد (٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه : محمد يوسف الدقاق، ج٥، ط٤ (بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ص٤٩٦.

(٢٩) احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب ، تاريخ اليعقوبي، م٢، (بيروت، دار صادر، د- ت)، ص٤٥٧.

(٣٠) الكندي، ابو عمر بن يوسف بن يعقوب (ت: ٣٥٣هـ/٩٦٤م)، الولاة والقضاة، تح: محمد حسن محمد اسماعيل واحمد فريد المزيدي ، (بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٢م)، ص١٣٨؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص١٢٠؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٤٨٩؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٢، ص٢٠٤.

(٣١) عيسى بن يزيد الجلودي: وهو من ولاة الدولة العباسية، تولى مصر نيابة عن عبد الله بن طاهر سنة (٢١٢هـ/٨٢٧م) ، واقره المأمون عليها، وفي عهده انتفض اهل الموف واتسعت ثورتهم، فقاتلهم ولي العهد المعتصم وقضى عليهم. الكندي ، الولاة والقضاة ، ص١٣٨ ، ١٤٠ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج٥، ط١٧، (لبنان، دار العلم للملايين، ٢٠٠٧م)، ص١١١.

(٣٢) الكندي، الولاة والقضاة، ص١٣٨؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٢، ص٢٠٤ .

(٣٣) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٠٥.

(٣٤) الكندي، الولاة والقضاة، ص١٣٨-١٤٣؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٢، ص٢٠٤-٢١٢ .

(٣٥) عبدوية بن جبلة: وهو من قادة الدولة العباسية، ولي شرطة مصر في امارة عبد الله بن طاهر سنة (٢١٠هـ/٨٢٥م) ثم ولي امارتها سنة (٢١٥هـ/٨٣٠م) نيابة عن المعتصم وخلال امارته عاد اهل الحوف الى الثورة فقاتلهم عبدوية : الكندي، الولاة والقضاة، ص١٤١؛ الزركلي، الاعلام، ج٢، ص١٨٦.

(٣٦) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٤٦٥.

(٣٧) الكندي، الولاة والقضاة، ص١٤٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٢، ص٢١٢.

(٣٨) عيسى بن منصور: هو عيسى بن منصور الرافقي، تولى مصر سنة (٢١٦هـ/٨٣١م) حيث انتفض العرب والقبط واعلنوا العصيان، وخرجوا عن الطاعة بسبب سوء سيرتهم وسيرة عمالهم، فقاتلهم عيسى وساعده الافشين، فقدم عليهم المأمون وعزل عيسى، ولما آلت الخلافة الى الواثق اعاده على مصر سنة (٢٢٩هـ/٨٤٣م) ثم عزله عنها المتوكل وكانت وفاته في مصر سنة (٢٣٣هـ/٨٤٧م) ؛ الكندي، الولاة والقضاة، ص١٤٢و ١٤٧؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص١٠٩.

(٣٩) برقة: هي من نواحي اليمامة، وقيل مكان في المدينة، كانت بعض صدقات رسول الله (ﷺ) ونفقات اهله منها. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١-٢، ص٣٠٩.

(٤٠) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٤٦٥.

(٤١) الكندي، الولاة والقضاة، ص١٤٢-١٤٣؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٦٢٥، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٤٩٦؛ النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت: ٧٣٣هـ/١٣٣٢م) ، نهاية الارب في فنون الادب، تح: عبد المجيد ترحيني، م١١، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، ص١٦٥؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٢، ص٢١٥-٢١٦.

(٤٢) اشليم: قرية بحوف مصر الغربي، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١-٢، ص١٦٢.

(٤٣) الحوف: وهي في مصر وهما حوفان حوف شرقي وحوف غربي وهما متصلتان الشرقي من جهة الشام والغربي قرب دمياط بهما بلدان وقرى عديدة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣-٤، ص١٩٧.

(٤٤) الكندي، الولاة والقضاة، ص١٤٣؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٢، ص٢١٦.

(٤٥) شرقيون: مدينة في حوف مصر. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥-٦، ص١٣٦.

(٤٦) دميرة: قرية كبيرة في مصر قرب دمياط. المصدر نفسه ، ج٣-٤، ص٣١٤.

(٤٧) خربتا: وهي من كور مصر ثم كور الحوف الغربي وهي على اطراف الاسكندرية. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣-٤، ص٢٢٢.

(٤٨) الكندي، الولاة والقضاة، ص١٤٣؛ النويري، نهاية الارب، م١١، ص١٦٥.

(٤٩) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٤٦٦.

(٥٠) الكندي، الولاة والقضاة، ص١٤٤.

(٥١) بدأت هذه الحركة منذ عهد الخليفة المأمون في سنة (٢٠١هـ/٨١٦م) حيث تمكن بابك من رد اربع حملات كبرى للمأمون، تعزو بعض المراجع عدم قدرة المأمون القضاء على حركة بابك الى ظروفه الداخلية من ثورات الشام ومصر والعراق واليمن والخارجية في حروبه مع البيزنطيين. اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٤٦٢-٤٦٣؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٥٧٦و ٦١٠ و٦٢٢؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٤٧٤- ٤٩١؛ الذهبي، تاريخ الاسلام،(٢١١-٢٢٠هـ)، ص٧؛ شاكر مصطفى، دولة بني العباس، ج٢، ص٢٤٩.

(٥٢)ابن النديم، ابو الفرج محمد بن اسحاق،(ت:٣٨٣هـ/٩٩٣م)، الفهرست،(القاهرة، مكتبة الاستقامة،د- ت)، ص٤٩٦.

(٥٣) اذربيجان: هو صقيع جليل ومملكة كبيرة، الغالب على جغرافيتها الجبال وفيها قلاع متعددة وخيرات واسعة حدودها من برذعة شرقاً الى ارزنجان غرباً ومن الشمال ببلاد الديلم والجبل والطرم اشهر مدنها اليوم تبريز وهي قصبتها وقديماً قصبتها المراغة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١-٢، ص١٠٩.

(٥٤) اسحاق بن ابراهيم: هو اسحاق بن ابراهيم بن مصعب الخزاعي، كان اميراً على بغداد قرابة ثلاثون عاماً وصف بانه سائساً، صارماً، جواداً، امتحن العلماء بامر المأمون في خلق القران، الذهبي، سير اعلام النبلاء، م٨، ص١٠٩.

(٥٥) همذان: نسبة الى همذان بن الفلوج بن سام بن نوح، وهمذان واصبهان اخوان بني كل واحد منهم بلدة وهمذان اطيب هواء واعذب ماء. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ح٧-٨، ص٤٨٢.

(٥٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٦٦٧-٦٦٨؛ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٦، ص١٤؛ابن العبري، ص١٣٩؛ الذهبي، تاريخ الاسلام حوادث ووفيات(٢١١-٢٢٠هـ)، ص٢٨.

(٥٧)الدوري، عبد العزيز، العصر العباسي الاول، ط١،(بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠٠٦م)، ص٢٤٠.

(٥٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١١؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٧٨؛ ابن العبري، مختصر تاريخ الدول، ص١٣٩؛ النويري، نهاية الارب، م١١، ص١٧٦؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث ووفيات (٢١١-٢٢٠هـ) ص٣٢؛ ابن كثير، ابو الفداء الحافظ (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تح: احمد جاد، ج٩، (القاهرة، دار الحديث، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، ص٢٨٧.

(٥٩) اردبيل: وهي من اشهر مدن اذربيجان، كبيرة جدا وذات فضاء واسع وعلى الرغم من جودة ارضها وصحة هوائها وعذوبه مائها لا تصلح فيها الزراعة . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١-٢، ص١٢١-١٢٢.

[٦٠] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١١؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص١٨؛ النويري، نهاية الارب، م١١، ص١٨٧-١٨٨؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث ووفيات (٢١١-٢٢٠هـ)، ص٣٢.

[٦١] برزند: من نواحي اذربيجان اول من عمرها الافشين بعد ان كانت خرابة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١-٢، ص٣٠٢-٣٠٣.

[٦٢] الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج٩،ص١٢-١٣؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص١٩.

[٦٣] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٣٥-٣٦؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٣٥.

[٦٤] البذ : وهي كورة بين اذربيجان واران. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١-٢، ص٢٨٦.

[٦٥] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١٣؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص١٩.

[٦٦] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٢٨.

[٦٧] م. ن، ج٩، ص٣٩؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٣١.

[٦٨] البغدادي، ابو منصور عبد القادر بن طاهر ، الفرق بين الفرق، حققه وضبطه وعلق حواشيه : محمد محي الدين عبد الحميد (القاهرة، دار الطلائع، د- ت) ، ص٢٠٠.

[٦٩] العزيز، حسين قاسم، البابكية او انتفاضة الشعب الاذري ضد الخلافة العباسية (رسالة نيل الدكتوراه من جامعة موسكو، ١٩٦١)، ص١٨٦.

[٧٠] اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٤٦٣؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٣٥؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٣٣.

[٧١] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٣٦؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٢٠-٢١.

[٧٢] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٣١؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٢٩.

[٧٣] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٣١؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٢٩؛ ثابت ، الجندية في الدولة العباسية، ص٢٧١.

[٧٤] الذهبي، شمس الدين ابي عبد الله (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٥م) ، دول الاسلام، (بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ، ص١٢٠ ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث ووفيات، (٢٢١-٢٣٠هـ)، ص٨.

[٧٥] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٤٤؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٣٤؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث ووفيات (٢٢١-٢٣٠هـ)، ص٨-٩، ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص١٣٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٢٨٨.

[٧٦] المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت: ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق وتعليق: سعيد محمد اللحام، ج٤، (بيروت، دار الفكر، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ص٥٩-٦٠.

[٧٧] المقدسي، للمطهر بن طاهر (ت: ٣٢٢هـ/٩٣٣م)، البدء والتاريخ، اعتنى بنشره وترجمته من العربية الى الفرانسوية : كلمان هوار، ج٦، (باريز، ١٩١٦م)، ص١١٨.

[٧٨] اشناس: هو ابو جعفر اشناس، قائد تركي، كان مملوكاً لنعيم بن خازم، بدأ نجمه بالظهور سنة (٢٠٢هـ/٨١٧م) عندما دافع عن الامير ابو اسحاق (المعتصم) في احدى المعارك، وقد نال مراكز مرموقة في الدولة العباسية، وكان في مقدمة الجيش في فتح عمورية، وفي سنة (٢٥٥هـ/٨٣٩م) اجلسه المعتصم على كرسي ووشحه وتوجه، وتمتع بنفس المنزلة في عهد الواثق، حيث توجه والبسه وشاحين، وبقي في منزلة عالية حتى وفاته سنة (٢٣٠هـ/٨٣٥م). اليعقوبي، البلدان، ج٢، ص٥٥؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨-٩، ص٥٥٨و٥٧ و١٠٣ و١٣١؛ الكندي، الولاة والقضاة، ص١٤٦؛ الخضري بك، محمد، محاضرات تاريخ الامم الاسلامية- الدولة العباسية-، ط٤، (مصر، مطبعة الاستقامة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م)، ص٢٤٠؛ ثابت، الجندية في الدولة العباسية، ص٢٣١-٢٣٢.

[٧٩] المسعودي، مروج الذهب، ج٤، ص٦٣.

(٨٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٥٥.

(٨١) عمورية: وهي بلدة في بلاد الروم، نسبت الى بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح (عليه السلام)، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥-٦، ص٣٥٥.

(٨٢) (٢٢٢هـ/٨٣٦م) و(٢٢٣هـ/٨٣٧م) و(٢٢٤هـ/٨٣٨م) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٥٧؛ النويري، نهاية الارب، م١١، ص١٨١.

(٨٣) الازدي، ابو زكريا يزيد بن محمد بن اياس (ت: ٣٣٤هـ/٩٤٥م) ، تاريخ الموصل، تح: احمد عبد الله محمود، ج١، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ص٦٨٩.

(٨٤) زبطرة: وهي مدينة بين ملطية دمياط والحدث في طرف بلد الروم، تنسب الى بنت الروم اليفز بن سام بن نوح (عليه السلام)، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣-٤، ص٤٦٧.

(٨٥) ملطية: بلدة مشهورة في بلد الروم تتاخم الشام. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٧-٨، ص٣١٥-٣١٦.

(٨٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٥٥-٥٦؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٣٩-٤٠.

(٨٧) المسعودي مروج الذهب، ج٤، ص٦٤؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث ووفيات (٢٢١-٢٣٠)، ص١٤.

(٨٨) ايتاخ: هو قائد تركي، كان في البداية غلاماً خزرجياً طباخاً، مملوكاً لسلامة بن الابرش، اشتراه منه المعتصم سنة (١٩٩هـ/٨١٤م)، وكان فيه قوة وشدة باس فرفع المعتصم من منزلته، وخدم الخلفاء العباسيين بعده واوكلوا له مهام عدة، وكان له الجيش والمغاربة والاتراك والموالي والحجابة ودار الخلافة، قتله المتوكل بعد صراعه مع الاتراك سنة (٢٣٥هـ/٨٤٩م) . اليعقوبي، البلدان، ص٥٥؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١٦٧-١٧٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٢١٧-٢١٨؛ الخضري بك، محاضرات تاريخ الامم الاسلامية، ص٢٤٠؛ ثابت، الجندية في الدولة العباسية، ص٢٣٢-٢٣٣.

[٨٩] عجيف بن عنبسة: وهو من القادة المشهورين حيث خدم الخلفاء العباسيين في عهد المأمون استطاع سنة (٢١٠هـ/٨٢٥م) القضاء على تمرد اهل قم وفي سنة (٢١٥هـ/٨٣٠م) سار الى حصن سنام ولما الت الخلافة الى المعتصم استطاع القضاء على حركة الزط، وفي فتح عمورية كان احد القادة الذين امروا على راس الجيش قتل سنة (٢٢٣هـ/٨٣٧م) بسبب تحريضه للعباس بن المأمون بطلبه الخلافة. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨-٩، ص٦١٤و ٦٢٣ و ٧١.

[٩٠] بغا الكبير: وهو من القادة الاتراك الشجعان، كان من غلمان المعتصم يقود الحروب بنفسه، لمع اسمه عندما كان قائداً على احدى الفرق العسكرية في فتح عمورية، وقد تمكن من القضاء على بعض الفتن في عهد المعتصم، ثم دخل في خدمة الخلفاء العباسيين، حيث ارسله الواثق للقضاء على تمرد القبائل العربية في الحجاز، كما ولاه المتوكل على ارمينية سنة (٢٣٦هـ/٨٥٠م) للقضاء على فتن البطارقة فيها، توفي سنة (٢٤٨هـ/٨٦٢م)، البلاذري، فتوح البلدان، ص٢٥٠؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٤، ص١٦٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١٢٩و ٢٥٨؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٥٦-٥٧.

[٩١] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٥٧؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث ووفيات (٢٢١-٢٣٠هـ)، ص١٤.

[٩٢] انقرة : اسم للمدينة المسماة أنكورية، فتحها المعتصم وهو في طريقه الى عمورية. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١-٢، ص٢١٧.

[٩٣] الازدي، تاريخ الموصل، ج١، ص٦٩٠.

[٩٤] الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج٩،ص٥٨-٥٩؛ ابن الاثي، الكامل في التاريخ،ج٦، ص٤١.

[٩٥] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٥٩-٦٠؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٤١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٢٩١.

[٩٦] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٤١.

[٩٧] ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٢٩١.

[٩٨] اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٤٧٦.

[٩٩] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٦٤-٦٥ و ٧٠؛ الازدي، تاريخ الموصل، ج١، ص٦٩٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٢٩١؛ كتابجي، زكريا، الترك في مؤلفات الجاحظ، (بيروت، دار الثقافة، د- ت)، ص١٤٦-١٤٧.

[١٠٠] العباس بن المأمون: هو العباس ابن الخليفة المأمون، في سنة (٢١٣هـ/٨٢٨م) ولاه ابيه على الجزيرة والثغور والعواصم، وفي سنة (٢١٨هـ/٨٣٣م) ارسله الى ارض الروم وامره ان يبني حصن طوافة . الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٨ ، ص٦٣٠-٦٣١ و ٦٤٥- ٦٤٦؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥-٦ ، ص٤٨٩ و ٦ و ١٣ ، وقبل وفاة المأمون كتب اليه بمبايعة عمه ابي اسحاق المعتصم بالخلافة، لكن الجند شغبوا وطالبوا بمبايعة العباس فخرج اليهم وبايع عمه ابي اسحاق (المعتصم) واسكن الفتنة. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٦٣٠و ٦٣١ و٦٤٥-٦٤٦؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥-٦، ص٤٨٩و ٦ و١٣.

[١٠١] اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٤٧٦؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٧٦-٧٧؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٤٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٢٩٣.

[١٠٢] المازيار:هو فارسي الاصل اسمه مازيار بن قارن بن وند اهرمز، دخل الاسلام وتمسى محمداً وكان صاحب جبال طبرستان، اصطنعه المأمون وكان يخاطبه اصبهذ اصبهذان محمد بن قارن مولى امير المؤمنين . المسعودي، مروج الذهب، ج٤، ص٦٥؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٨٠و ١٠٠؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٥٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث ووفيات (٢٢١-٢٣٠)، ص٢٤.

[١٠٣] آل طاهر : يعود نسبهم الى طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان . ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ/١٢٢١م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح : احسان عباس ، ج٢ ، (دار صادر ، د. ت) ، ص٥١٧.

[١٠٤] عبدالله بن طاهر: هو عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان الخزاعي ، كان قريباً من الخليفة المأمون إذ ولاه على الدينور وخراسان وصف بالجود والكرم والظرف . م. ن ، ج٣ ، ص٨٣-٨٨.

[١٠٥] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٨٠؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٥٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٢٩٤.

[١٠٦] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٨٠ و ٩٩؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٥٠-٥٦.

[١٠٧] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٨٠-٨١؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٥٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٢٩٤.

[١٠٨] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٨٠-٩٩؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٥٠-٥٦.

[١٠٩] مروج الذهب، ج٤، ص٦٥.

[١١٠] المقدسي، البدء والتاريخ، ج٦، ص١١٩؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص١٤٠.

[١١١] تاريخ، مختصر الدول، ص١٤٠.

[١١٢] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١٠٢؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٥٧؛ النويري، نهاية الارب، م١١، ص١٨٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٢٩٤.

[١١٣] اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢٧٧.

[١١٤] المصدر نفسه، ج٢، ص٢٧٨.

[١١٥] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١٠٢؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٥٧؛ النويري، نهاية الارب، م١١، ص١٨٦.

[١١٦] اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٤٧٨.

[١١٧] تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٤٧٨؛ الصاوي، محمد الصاوي، الدولة العباسية، ج١، ط١، (مكتبة النافذة، ٢٠١٤م)، ص٢٣٧.

[١١٨] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١٠٩؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٦٣.

[١١٩] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٨١.

[١٢٠] اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢٧٧.

[١٢١] دولة بني العباس، ج٢، ص٤٨٢.

[١٢٢] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١٠٤؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٦٠-٦١.

[١٢٣] شاكر، مصطفى، دولة بني العباس، ج٢، ص٤٧٥.

[١٢٤] احمد بن ابي داوود(ت: ٢٨٢هـ/٨٩٥م) : هو القاضي الكبير، ابو عبد الله احمد بن فرج بن حريز الايادي البصري ثم البغدادي عرف بالكرم والسخاء وله مكارم وادب ذائع الصيت، وكان من اشد الداعين بخلق القران. الذهبي، سير اعلام النبلاء، م٨، ص١٠٧-١٠٨.

[١٢٥] الدينوري، ابو حنيفة احمد بن داوود، الاحبار الطوال، (د- مط/ د- ت)، ص٣٤١.

[١٢٦] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١٠٥-١٠٦؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٦٠-٦١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٢٩٧.

[١٢٧] محمد بن عبد الملك الزيات: هو الوزير والاديب والعلامة، ابو جعفر محمد بن عبد الملك بن ابان الزيات، كان ابوه يبيع الزيت فغلب عليه لقب الزيات، ذاع صيته بالادب والنظم والنشر، تولى الوزارة للخليفة المعتصم والواثق ثم نكبة المتوكل بسبب وشايات احمد بن ابي داوود عليه. الذهبي، سير اعلام النبلاء، م٨، ص١١١-١١٢.

[١٢٨] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١٠٧؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص١٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٢٩٧.

[١٢٩] الرحيم، عبد الحسين مهدي، العصر العباسي الاول- المؤهلات والانجازات، ط١، (بنغازي، د- ت)، ص٦٤٨.

[١٣٠] الصغد: كورة غريبة قصبتها سمرقند ، حتى قيل جنان الدنيا اربع من ضمنها صغد سمرقند ، وهي كثيرة الاشجار متعددة البساتين ، وقيل قصبتها اشتيخن والبعض جعل بخارى من سمرقند . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ -٦ ، ص١٩١ .

[١٣١] طبرستان : تشتمل على بلدان واسعة متعددة ، فيها نواحٍ كثيرة خرج منها العديد من اهل العلم والمعرفة والغالب عليها الحبال ، ومن اهم بلدانها دهستان وجرجان واستراباذ وامل ، وهي قصبتها وسارية وشالوس . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥-٦ ، ص٢٤٤ .

[١٣٢] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١٠٧-١١٠؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٦٢-٦٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٢٩٧؛ براون، ادوارد، تاريخ الادب في ايران، تر: احمد كمال الدين حلمي، ج١، ط١، (القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٥م)، ص١٨٩-١٩١.

[١٣٣] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١١٤.